مجلة الرائد

العدد : ١٩٦ الموافق في رمضان ١٤١٨ هجري ١٩٩٨/١ ميلادي

عنوان المقال : المعهد الإسلامي في بروكسل	بقلم : محمد العامري

تأسس مؤخراً المعهد العالي للعلوم الشرعية الإسلامية في بلجيكا بهدف تثقيف الشباب من الجيل الثاني المقيم في بلجيكا ثقافة إسلامية متوازنة وشاملة ، يكون التعلم فيه موازياً لما يزاوله الشباب من عمل أو دراسة في حياتهم اليومية .

ومما يميز هذا المعهد عن غيره لغة التدريس حيث تعطى كل الدروس باللغة الفرنسية أي اللغة التي يتقنها الطلاب المسجلين والتي يستوعبون بها المعلومات بشكل أفضل وأنجع ، ويرجع اختيار اللغة الفرنسية للتدريس إلى ظروف هؤلاء الذين ولدوا في الغرب ولم تتح لهم الفرصة لتعلم اللغة العربية تعلماً كافياً يمكنهم من استعمالها لتلقي العلوم الشرعية ، وهو ما يدعونا ، مؤسسات وأفراداً ، في الغرب وفي العالم الإسلامي إلى التفكير في مستقبل اللغة العربية التي أصبحت مهددة بالانقراض في صفوف هؤلاء والجدير بالذكر في هذا الصدد هو الإقبال المتزايد الذي فاق توقعات القائمين على هذا المعهد فلقد تجاوز عدد المسجلين المئة ، ذكوراً وإناثاً ، وهو ما يفوق طاقة استيعاب القاعات التي أعدت لذلك ، ولا تزال - حتى خط هذه الكلمات - ترد طلبات جديدة للتسجيل لم يتمكن الإخوة من تلبيتها . وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن الخير لا يزال في أمة محمد ﷺ ، ولا تزال العاطفة الإسلامية جياشة في قلوب شبابنا المقيمين في الغرب رغم الخطابات - السوداوية - التي تتكرر من حين لآخر... ، كما يضعنا هذا الإقبال أمام مسؤولية تنظير مثل هذه المؤسسات تنظيراً علمياً دقيقاً ، يأخذ في الحسبان الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمسلمين في الغرب .

أتوجه بكلامي هذا إلى المراكز الإسلامية في الغرب والجامعات الإسلامية في العالم وأهل الخير والإحسان وكل من يهمه أمر أخيه المسلم في كل بقعة من الأرض .

وبما أن الحديث ذو شجون أتوقف عن سرد هذه الخواطر وأعود لأقدم لكم أكثر فأكثر هذا المعهد الناشئ ، فما هو في الحقيقة سوى فكرة صمم أصحابها على وضعها حيز التنفيذ والتطبيق رغم ضعف الإمكانات المادية والبشرية .

أما المواد المقررة للتدريس فهي متعددة ومتنوعة ؛ فإلى جانب المواد الشرعية العلمية كالفقه وأصوله ، والقرآن وعلومه ، والحديث وعلومه ، نجد اللغة العربية والاقتصاد الإسلامي والتاريخ الإسلامي والجغرافية السياسية للمسلمين في الغرب ، وتاريخ الإسلام في الغرب ، كما نجد علوم التربية

مجلة الرائد

العدد : ١٩٦ الموافق في رمضان ١٤١٨ هجري ١٩٩٨/١ ميلادي

عنوان المقال : المعهد الإسلامي في بروكسل	بقلم : محمد العامري

الإسلامية وطرق التدريس والفلسفة... وهو ما يفسر ما ذكره القائم على المعهد بأن أهداف المعهد تثقيف الشباب المسلم المتحمس والمتعطش لدينه وتكوين أئمة ومدرسين وعاملين في حقل الدعوة في الغرب ، يدركون واقعهم وقادرين على تطويره . وهو ما يثلج الصدر خاصة إذا علمنا بأن بلجيكا منعت منذ سنوات استقدام أئمة من الدول الإسلامية للسهر على المساجد في بلجيكا التي تجاوز عددها الآن المئتي مسجد ويفتقر الكثير منها إلى من يقوم بواجب الدعوة داخلها .

أما طاقم التعليم فله تجربة طويلة في بلجيكا في ميدان تدريس علوم الدين باللغة الفرنسية ، والعمل الميداني في حقل الدعوة وكلهم يتمتعون بتكوين جامعي في ميادين مختلفة ، وهو طاقم متطوع بجهده يحذوه الأمل في نجاح الفكرة وتطورها ، ورؤية جيل مسلم في المستوى المطلوب في المستقبل القريب .

لم يبق لي سوى أن أتوجه للجميع بالمساهمة في إنجاح هذه المبادرة بتقديم النصح والمساهمة بالجهد العلمي وتقديم المعونة بكل أشكالها .

عنوان المعهد :

Institut Superieur de Theologie Islamique

Rue Dlaunoy – 40

1080 Bruxelles – Belgium

Tel.: 00 322 410 562 7